

معوقات التدريس بالجامعة الجزائرية في ضوء نظام (ل.م.د). Teaching obstacles in the Algerian University in of the (LMD) system. the light

د/رحيمة غضبان¹

بجامعة باتنة 1 الجزائر

rahmaghodbane@gmail.com

تاريخ الارسال: 2019/12/05

تاريخ القبول: 2019/12/13

ملخص:

يهدف هذا المقال لإلقاء الضوء على الصعوبات التي تواجه هيئة التدريس في ظل نظام ل.م.د الذي اعتمدته الجامعة الجزائرية في سلسلة الإصلاحات التي طالتها، للنهوض بقطاع التعليم العالي و البحث العلمي، محاولة بذلك ربطها بمؤسسات المجتمع لتلبية الاحتياجات التنموية، حيث تحتاج هذه الأخيرة مخرجات الجامعة من موارد بشرية مؤهلة و قادرة على قيادة عجلة التطور في المجتمع. فبفعل التغيرات الاقتصادية و الاجتماعية و التكنولوجية التي طرأت على العالم وجب توجيه أهداف التعليم العالي و جعلها في خدمة المجتمع، إلا ان هذا التغيير في نظام التدريس واجهته عدة معوقات، تقودنا إلى طرح التساؤل التالي: ما هي أهم المعوقات التي تواجه مهمة التدريس في ضوء نظام ل.م.د؟

الكلمات المفتاحية: التدريس، الجامعة الجزائرية، نظام (ل.م.د).

Abstract:

The purpose of this paper is to interesting the difficulties facing the teaching staff under the LMD system adopted by Algeria in the series of reforms that took place in the Algerian University, to promote the higher education sector and scientific research, trying to link it with the institutions of society to meet the development needs, Where the latter needs the outputs of higher education from qualified human resources and able to lead the development of society. Due to the economic, social and technological changes that have taken place in the world, the change in the goals of higher education has to be made in the service of society, however, through the turning point of the Algerian University,

¹ رحيمة غضبان، أستاذة بجامعة باتنة 1، rahmaghodbane@gmail.com

which faced several obstacles, which leads us to ask the following question: What are the most important obstacles facing the task of teaching in the light of the system of LMD?

Key words :Teaching, University of Algeria, System (LMD).

مقدمة:

نظرا للتحولات الاقتصادية و التكنولوجية و الاجتماعية التي يشهدها العالم بصفة عامة و التي تؤثر على الدول السائرة في طريق النمو على مختلف الأصعدة، ما استلزم مواكبتها من خلال عدة إصلاحات من بينها تلك التي طالت الجامعة كأحد أهم المؤسسات لضمان تنمية شاملة و مستدامة، و هذا لما تلعبه الجامعة من دور فعال في إعداد الموارد البشرية المؤهلة و القادرة على خلق التوازن في مختلف مؤسسات المجتمع. حيث تبنت الدولة كبدل للنظام الكلاسيكي نظام ل.م.د (ليسانس، ماستر، دكتوراه) الذي حمل في طياته العديد من التغييرات على مستوى محتويات البرامج، طريقة التدريس و التوجيه و التقييم، و الانتقال من سنة إلى أخرى، في إطار عملية إصلاح و تصحيح منظومة التعليم العالي و مساهمتها الفعالة في النهوض بمستوى البحث العلمي و تنمية الرأس المال المعرفي للموارد البشرية. إلا أن الواقع يوحي بوجود معوقات حالت دون تحقيق الهدف من تبني هذا المشروع، فهل تم التأسيس لتطبيق نظام "ل.م.د"؟ أو أن تطبيقه اقتصر على تقليد نماذج لإصلاحات في دول أخرى؟ و من خلال ما يلي محاولة للإجابة على بعض هذه التساؤلات.

تعتبر الجامعة احد أهم مؤسسات المجتمع التي تعمل على تهيئة و تطوير مهارات و قدرات الموارد البشرية في مختلف المجالات و المؤسسات، فنمو المجتمعات و لحاقها بركب الدول

المتقدمة يرجع بنسبة كبيرة إلى ما تقدمه الجامعة من مخرجات تعمل على بث أفكار جديدة و
خلاقة و إيجاد الحلول لمختلف المشكلات التي يتخبط فيها المجتمع سواء من الناحية الاقتصادية
أو الاجتماعية أو في مجال الفلاحة ،الطب أو التكنولوجيا و غيرها من الجوانب. فالكثير من
الدول المتقدمة تخصص اكبر الميزانيات للبحث العلمي و تطوير مخابر البحوث و إعداد
الباحثين الأكفاء القادرين على الارتقاء بالجامعة و المجتمع. و فيما يلي لمحة عن الجامعة و
تطورها و مختلف الأهداف التي ترمي لتحقيقها و كذا الوظائف التي تسعى للقيام بها:

أولاً: لمحة عن الجامعة:

تعريف الجامعة:

عرفت الجامعة على أنها: " المصدر الأساسي للخبرة، و المحور الذي يدور حوله النشاط
الثقافي في الآداب و العلوم و الفنون، فمهما كانت أساليب التكوين و أدواته، فإن المهمة الأولى
للجامعة ينبغي أن تكون دائماً هي التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية و
التطبيقية، و تمهيد الظروف الموضوعية بتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن بدونها أن يحقق
المجتمع أي تنمية حقيقية في الميادين الأخرى"¹.

و في تعريف آخر: " الجامعة امتداد طبيعي و منطقي لمؤسسات التعليم المتخصصة، و التي
ظلت تتطور على مر السنين كحصيلة أساسية للمعارف الإنسانية من حيث الإنتاج و
التطبيق"².

فمن خلال التعريفين السابقين للجامعة يظهر دورها المحوري في عملية التنمية داخل
المجتمع، و أن إنتاجها كان وفقاً لتراكم معرفي بغية نشر العلم و تطبيقه لحل المشكلات التي

تواجه المجتمعات كمركز لتكوين القدرات البشرية و تهيئتها.

لمحة تاريخية عن نشأة الجامعة و تطورها:

قد يكون من الصعوبة بمكان تحديد البدايات الأولى لظهور و نشأة الجامعة، غير أن المعلومات المتوفرة لدى المختصين تشير إلى وجود نوع من التعليم العالي في بعض بلدان العالم منذ أكثر من أربع آلاف سنة، فأقدم محاولة لجمع الأساتذة و الطلاب لتلقي المعارف المتقدمة كان في مصر و من ثم الهند و الصين القديمة، كما عرف هذا النوع من التعليم المتقدم في بلاد اليونان و الرومان من خلال أكاديمية أفلاطون المشهورة و مدرسة الليكوم التي أنشأها أرسطو و التي كان يدرس فيها التاريخ و الأدب...هذه المدارس الفلسفية اعتبرها الكثير من الباحثين بمثابة النواة الأولى لنشأة الجامعة، غير أن هذا التعليم في العالم القديم لم إلا تجمعاً إرادياً للطلاب و المعلمين، لم تحكمه لوائح تنظيمية أو تشريعات مالية أو تخصيصات فنية أو حتى مناهج دراسية محددة³.

فالبدايات الأولى للجامعة كانت على شكل تجمعات لطالبي العلم و أساتذتهم هدفها الرئيسي نشر العلم و المعرفة، إلا أن التطور الذي حصل في المجتمعات جعل تلك التجمعات أو الجامعة بالمعنى الحديث للمصطلح تغير من أهدافها و تطور منهم، لتصبح في خدمة المجتمع بالدرجة الأولى و تتفتح على مختلف المشاكل الموجودة فيه لتصبح بذلك فاعلاً رئيسياً في تطور المجتمعات.

أما بالنسبة لنشأة الجامعات كمؤسسات علمية، يزعم العديد من الكتاب الغربيين أن البدايات الحقيقية للتعليم الجامعي التخصصي المنظم كانت في أوروبا الغربية و يستشهدون على ذلك

بجامعة باريس و اكسفورد و كيمبردج و بولونيا و غيرها من جامعات العصور الوسطى، إلا أن الحقيقة خلاف ذلك، حيث يؤكد كثير من المهتمين بتاريخ التعليم الجامعي بان البدايات الأساسية لهذا النوع من التعليم كانت في العالم الإسلامي و أن الجامعات قد عرفت في البلاد الإسلامية قبل أن تعرف في الغرب المسيحي في العصور الوسطى بقرون عديدة و من الجامعات الإسلامية التي كان لها سمعة و مكانة علمية مرموقة في ذلك الحين يستشهد بها كثير ممن كتبوا حول تاريخ التعليم الجامعي، جامعة قرطبة في الأندلس(180هـ/795م)، جامعة القيروين في المغرب (245هـ/859م)، جامعة الزيتونة في تونس(682هـ/1283م)، و جامعة الأزهر في مصر(369هـ/970م).

و من خلال انتشار هذه الجامعات عبر مختلف مناطق العالم العربي و الإسلامي التي كانت مصدرا لإنتاج علمي و فكري انعكس إيجابا على حياتهم الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و مصدرا تنهل منه الجامعات الغربية التي كانت تعيش في فترة من الظلام و التقهقر. ففي بداية النصف الثاني من القرن الثاني عشر بدا الوضع في أوروبا يتغير، مع إنشاء الجامعات بمفهومها الحديث و قد انشأت أربع جامعات أساسية هي: جامعة باريس، جامعة اكسفورد، جامعة بولونيا، جامعة بارم.

أما في العالم العربي و في الوقت الذي كانت فيه أوروبا تستعيد عافيتها، و أصبحت جامعاتها تتميز بمكانة علمية عالية كان العالم العربي يعرف أوضاعا مزرية في ظل سقوط بغداد و غرناطة، ما انعكس سلبا على جميع مناحي الحياة خاصة التعليمية منها، مما أفقد الجامعات الإسلامية دورها الريادي في نشر العلم و المعرفة و أصبحت تتصف بالجمود و التخلف، و ظهور جامعات كانت لتلبية احتياجات سياسات الدولة الاستعمارية لا غير.

و مع حصول الدول العربية على استقلالها حدث تطور كبير في زيادة عدد الجامعات بها و
كذا اقبال كبير على التعليم الجامعي، و عرفت الجامعات العربية ارتباطا ملحوظا بالنماذج
الأوروبية و الأمريكية و التي تبنتها نتيجة للظروف الاستعمارية، حيث قام أصحاب القرار
باستيراد هذه النماذج ظنا منهم أنها السبيل الأمثل للارتقاء بمستوى الجامعات العربية⁴.

وظائف الجامعة:

أصبحت الجامعة تقوم بالدور المحوري في بناء المجتمعات و تطورها، و تنمية قدرات
مدخلاتها من موارد بشرية تجعلها قادرة على تأدية وظائفها في المجتمع بما يضمن توازنه و
استقراره، فقد تغيرت وظيفة الجامعة من كونها حافظة للمعرفة القائمة و نقلها للأجيال إلى
اعتبارها مركزا لتطوير المعرفة من خلال مراكز البحوث و مختلف الإمكانيات المادية و
البشرية، و فيما يلي أهم وظائف الجامعة:

• حسب كمال بطوش:

- إيجاد تكنولوجيا حديثة لتوفير المعلومات للباحثين و كل سبل أداء الأبحاث.
- القيام بالبحث العلمي و دفع حركة التطوير و الإبداع.
- النشر العلمي و تقديم نتائج البحوث المنجزة عن طريق وسائل النشر المعروفة بغية
الاستفادة من فوائدها.
- تزويد المجتمع بإطارات متخصصة و قيادات مدربة لتعديل و تطوير أسسه⁵.

• كما يمكن إدراج وظائف أخرى للجامعة فيما يلي⁶:

- إنتاج المعرفة و العمل على نقلها.

- الإعداد المهني.

- خدمة المجتمع و تلبية الحاجات الاجتماعية.

- التنمية الاجتماعية.

ثانيا- تطور الجامعة الجزائرية:

شهدت الجامعة الجزائرية كغيرها من المؤسسات الوطنية العديد من التغيرات التي أدت إلى تغير مهامها و أهدافها و ذلك وفقا للظروف السياسية و الاقتصادية التي عاشتها الجزائر خاصة خلال فترة الاستعمار الفرنسي الذي انعكس عليها و اثر فيها حتى بعد الاستقلال و فيما يلي اهم المحطات التي مرت بها الجامعة الجزائرية:

خلال الاستعمار الفرنسي:

تعود نشأة الجامعة في الجزائر إلى سنة "1909" بإمضاء رئيس الحكومة آنذاك (Gérard Jonnart)، قرارا بنشأتها بحيث قال في تلك المناسبة أن: " الجامعة الجديدة إلى جانب الخدمات التي سوف نواصل أدائها في سبيل العلم و المهن الحرة سوف تصبح بإمكانها تزويد الزراعة و الصناعة و التجارة الجزائرية بأيدي عاملة مؤهلة، فحولت المدرسة للطب، القانون، الآداب، و العلوم إلى مؤسسات عالية تحت لواء الجامعة الجزائرية.

بعد الاستقلال:

أصبح الطلب الإجمالي و الاقتصادي على التربية ملحا داخل المجتمع الجزائري و اتضحت الحاجة إلى تكوين الإطارات السامية بوتيرة مستعجلة، و لم تكن الجامعة الجزائرية الموروثة عن العهد الاستعماري التي كانت تتماشى و أغراض أقلية أوروبية قادرة على

الاستجابة للوضعية الجديدة الناتجة عن عهد الاستقلال. فبعد 1962 أدخلت تعديلات على تسيير الجامعة و التوظيف لتتكيف التعليم العالي و جعله يتماشى و سياق السيادة الوطنية، و بغرض تلبية الحاجة المستعجلة إلى الإطارات و التقنيين في التخصصات المختلفة، فانشئ منذ بداية 1962 معاهد تقنية متخصصة و تعين على الجامعة أن تصلح نفسها إصلاحا عميقا و أن تباشر مجموعة من التحولات و المتمثلة في قانون إصلاح التعليم العالي عام 1971⁷.

شهدت الساحة الوطنية في سنوات السبعينات انطلاق مشاريع وطنية كبرى منها، الانطلاق بالثورة الزراعية و إنشاء ألف قرية و قرية و كذلك بناء المصانع و المحطات البترولية...الخ. و كان لزاما لتحقيق هذه المشاريع الاستعانة بالإطارات و ساعدت الجامعة الجزائرية تزويد كل هذه القطاعات بالإطارات و الكوادر الكفاة من اجل تنمية الوطن⁸. و في هذا السياق تم اقتراح تحديد المناهج التربوية و أشكال الامتحانات و أنماط تكوينية (قصير و طويل المدى)، بهدف الوصول إلى فعالية اكبر في تسيير حركة التسجيلات و الإسهام في التنمية الشاملة للبلاد و تمحور الإصلاح حول خيارات كبرى من بينها الديمقراطية، التعريب، الجزارة و التوجيه العلمي و التكنولوجي⁹.

فمن خلال ما سبق يتضح أن السياسة التي انتهجتها الجزائر نحو الجامعة كانت موجهة بالدرجة الأولى لتلبية حاجات المجتمع الجزائري من إطارات و كفاءات في مختلف المجالات، بالإضافة إلى محاولة تنمية و إنشاء قاعدة من الكفاءات التي يمكن أن تعول عليهم في تعويض الأجانب الذين استعانت بهم للنهوض بالجامعة الجزائرية. إلا انه و مع التطورات

الاقتصادية و التكنولوجية زيادة المنافسة في مختلف المجالات، و انعكاسات العولمة وجب على الدولة الجزائرية القيام بعدة إصلاحات من بينها تلك التي طالت الجامعة لتستجيب لما يحصل في الساحة الدولية. و قد تجسد الإصلاح الذي قامت به الجزائر فيما يخص الجامعة الجزائرية في نظام ال: ل.م.د المختصر ل ليسانس، ماستر، دكتوراه، و الذي شرعت الجزائر في تطبيقه بصفة رسمية عام 2004 إلى جانب النظام الكلاسيكي الذي تلاشى تدريجيا لتضمن الدولة نجاح النظام الجديد. و فيما يلي تقديم لأهم ما يتعلق بنظام ل.م.د:

التعريف بنظام (ل م د):

نظام التعليم الجديد في الجامعة الخاضع لإصلاحات المنظومة التربوية اختصر في ل.م.د و يقصد به ليسانس، ماستر، دكتوراه. و يقابله في التسمية النظام الكلاسيكي، أو القديم و هو النظام الذي نهجته الجامعة الجزائرية منذ الاستقلال، و دأبت على تطبيقه إلى غاية 2004. حيث يعتبر نظام (ل م د) في شكله العام، هو وسيلة تعليمية جديدة في الجامعة الجزائرية مستورد من أوروبا خاضع لنظام اقتصاد السوق، و لنظام العولمة، و بما أن الجزائر واحدة من الدول التي تبنت أو تبنتها العولمة حيث وجدت نفسها بشكل أو بآخر خاضعة لهذا النظام¹⁰.

أسباب اعتماد نظام ل.م.د:

من الأسباب التي جعلت أو أدت بالجامعة الجزائرية إلى تغيير النظام الذي كانت تعمل به مؤسساتها نذكر:

- حل بعض المشاكل التي يتخبط فيها التعليم الجامعي مثل الرسوب و البقاء طويلا في

الجامعة.

- صعوبة نظام التقييم و الانتقال و النوعية و كفاءة التأطير.
- توفير تكوين نوعي لمسايرة العصر من خلال تحقيق استقلالية المؤسسات الجامعية وفق السير الحسن و المساهمة في تنمية البلاد.
- جعل التعليم العالي قادرا على الاستجابة و بنجاعة للتحديات التي فرضها التطور غير المسبوق للتكنولوجيات، و ظاهرة عولمة الاقتصاد و الاتصال مع الأخذ بعين الاعتبار:
 - العلاقات الدولية التي فرضت وجود قواسم مشتركة اقتصادية و ثقافية بين أمم العالم.
 - التجارب الناجحة التي أثبتت نجاعة اعتماد إصلاحات عميقة في منظومة التعليم، و التكوين الهادفة إلى ضمان الجودة و تطوير الاهتمام بالبحث العلمي¹¹.

أهداف تطبيق نظام ل.م.د في الجزائر:

- إعطاء حيوية و فعالية للتكوين الجامعي و ذلك بتيث البرامج التكوينية لتكون نوعية و منظمة و ملائمة لاحتياجات السوق، و ذلك بالتشاور مع القطاع الاقتصادي في إطار خطط الدولة التنموية.
- تطوير البحث العلمي و تنمية الروح العلمية.
- إعداد مشروع جامعة تشمل الانشغالات المحلية و العالمية على المستوى الاقتصادي و العلمي و الاجتماعي و الثقافي.

- تقييم مستمر لمؤسسات التكوين و برامجها.
- مساعدة الطالب في اختيار مساره و المشاركة في فهم تكوينه حيث انه يسمح بالانتقال من المسار المفروض إلى المسار الحيوي، الذي تبدو فيه ذاتيته و هذا ما يساعده على التكوين الفردي.

- تعبئة كل الأسرة الجامعية و التحامها لتكون جامعة حيوية و عصرية متفتحة على العالم¹².

سعت الجزائر من خلال استبدالها للنظام الكلاسيكي بتطبيقها لنظام ل.م.د إلى تحقيق جملة من الأهداف، باعتمادها على التغيير الذي رافق الهياكل و البرامج التعليمية و المناهج بالإضافة إلى طرق التدريس و التعليم بغية تطوير مهارات مدخلات الجامعة بما يتناسب و البيئة الخارجية و تطوراتها، الا أنها و من خلال مسعاها هذا واجهتها عدة عقبات أنتجت العديد من المشكلات التي طرحت بسبب تبني هذا النظام سيتم عرضها فيما يلي:

ثالثا: معوقات التدريس في ظل نظام ل.م.د:

أثناء تطبيق الجامعة الجزائرية لنظام ل.م.د الذي اعتمد عليه لإخراجها من الأزمات و محاولة ربط الجامعة الجزائرية بمؤسسات المجتمع و العمل على رفع مستوى قدرات خريجي الجامعات إلا أن ذلك لم يتم كما كان مخطط له و ذلك راجع للأسباب التالية:

- النقص الكبير في الأجهزة و الوسائل البيداغوجية.
- توجيه البرامج التعليمية المرتكز في اغلب الأحيان على نقل و إرجاع المعارف¹³.
- يقتضي نظام ل.م.د من جعل الطالب الجامعي مبدع و مفكر و باحث و ليس متلقنا

فقط، إلا أن عدم توفير الإمكانيات المادية من مخابر ووسائل متطورة خاصة في عملية

التدريس من جهة و بالبحث من جهة أخرى كأجهزة الكمبيوتر و قاعات الانترنت، ما

اثر سلبا على التدريس و على مردودية الطلبة.

- عدم توفر قاعات مهياة للتدريس من ناحية الظروف الفيزيكية و حجم القاعات الذي لم يعد

باستطاعتها استيعاب عدد الهائل من الطلبة، مما جعل عزوف الطلبة عن الحضور و

يشكل عائقا لهيئة التدريس.

- تحديات الوقت فطبيعة نظام ل.م.د لاسيما ما تعلق بكثرة الامتحانات التي يتطلبها، و كذا

الأعمال الشخصية، و نظام المرافقة و المصاحبة المستمرة، و الوحدات السداسية من

جهة، و الواقع المحلي الذي يشهد اكتظاظا في إعداد الطلبة، و قلة الهياكل و التجهيزات،

بالإضافة إلى قلة في عدد الحصص الفعلية بسبب تأخر الدخول الجامعي و تزايد

الإضرابات من جهة أخرى. الأمر الذي يضع هيئة التدريس في حرج من جانب كفاية

الوقت اللازم لتكوين الطلبة¹⁴.

- نقص الدافعية لدى الطلبة مما ينعكس سلبا على التفاعل داخل القاعة و ذلك راجع لعدم

إدراكهم لأهمية العلوم الاجتماعية، ما يجعل مهمة التدريس صعبة في ظل عدم تجاوب

الطلبة.

- الأثر السلبي الذي خلفه إدمان العديد من الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال

توفر الانترنت في كل مكان عن طريق الهواتف الذكية و الجيل الثالث و الرابع للانترنت،

فعدم استغلال التكنولوجيا في جانبها الايجابي حول قاعات التدريس إلى أماكن للاتصال

بمواقع التواصل الاجتماعي و عدم الاهتمام بالدور الذي يقوم به الأستاذ.

- رغم المحاولات العديدة التي كانت في إطار ما دعى إليه النظام الإصلاحي في الجامعة ل.م.د لربطها بمؤسسات المجتمع خاصة من ناحية العلوم الاجتماعية إلا أنها تبقى قاصرة في ضوء عدم وجود ثقافة لدى المؤسسات بضرورة تكوين الطلبة في الجانب التطبيقي لهذه العلوم من خلال النزول إلى الميدان و معرفة واقع المؤسسات الجزائرية، ما يجعل مهمة التدريس صعبة و ذلك في ضوء الرجوع إلى الجانب النظري فقط و الذي يعتبر بعيدا كل البعد عن واقعنا المعاش حيث نعود دائما للتراث النظري الغربي.

- التسرع في الانتقال من النظام الكلاسيكي إلى تعميم نظام ل.م.د و تبنيه بصورة نهائية على الرغم من أن العديد من الأساتذة بالدرجة الأولى و كذا الطلبة لم يكونوا على دراية كافية بتفاصيله، ما انعكس سلبا على طريقة التدريس و التقييم بمعنى انه لم تحضر له الأرضية الملائمة لاحتضانه من اجل تحقيق الأهداف المرجوة. ففي الملتقى الوطني الأول حول " وعود و تحديات الجامعة الجزائرية بعد 5 سنوات من اعتماد نظام ل.م.د الذي نظمته قسم اللغة و الأدب الانجليزي بجامعة سطيف أيام 11 و 12 افريل 2011 الذي ركز فيه المتدخلين على صعوبة التغيير من النظام القديم الكلاسيكي إلى النظام الجديد ل.م.د و التي هي من أهم التحديات فالخروج عن المألوف أمر مستهجن مهما كان نافعا، فالنظام الكلاسيكي لا يزال مرسخا في أذهان الطلبة و الأساتذة. بالإضافة إلى عدم تكوينهم و معرفتهم الجيدة بكيفية تطبيقه و كذا لقلّة توفير الآليات المختلفة من تجهيزات بيداغوجية و علمية و بشرية و هيكلية و إعلامية لإنجاحه¹⁵.

- عدم ارتقاء الطلبة ليصبحوا مشاركين في الدروس الخاصة بالمحاضرات او التطبيقات و اكتفائهم بأن يكونوا متلقين و هذا عكس ما يدعوا إليه نظام ل.م.د و ذلك راجع لعدم تهيئة

الطلبة ليكونوا فاعلين داخل قاعات التدريس و لا تشمل التهيئة المقصودة في الطور الجامعي فقط و إنما طيلة مشواره الدراسي، فكون نظام ل.م.د مستوردا لم يراع فيه خصوصية الطالب الجزائري و أطواره التعليمية الأخرى.

خاتمة:

حاولت الجزائر من خلال الإصلاحات التي قامت بها في إطار الجامعة و في مختلف تخصصاتها إلى محاولة بناء جامعة وفقا لواقع و مقومات و خصوصية المجتمع الجزائري من خلال المناهج و طرق التدريس، محتوى المواد التعليمية و الأساتذة إلى أنها لم تتمكن من تجاوز الصعوبات و حل مشكلاتها انطلاقا من مختصيها و كوادرها البشرية متبينة بذلك نظاما ولد و ترعرع في بيئة خارجية و في أحضان معاهد أوروبية، لتخلق معوقات جديدة في وجه هيئة التدريس من جهة و الطلبة من جهة أخرى، دون مراعاة الإمكانيات المادية و البشرية و التكنولوجية التي تملكها الجامعة و دون تسيير عقلائي لها.

قائمة المراجع:

- ¹ _ أيمن يوسف 2008، *تطور التعليم العالي الإصلاح و الأفاق السياسية*، مذكرة ماجيستر، قسم علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع السياسي، جامعة الجزائر.
- ² _ أسماء هارون 2010، *دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية*، مذكرة ماجيستر، قسم علم الاجتماع، تخصص تنمية الموارد البشرية، جامعة قسنطينة.
- ³ _ حفوف فتيحة 2008، *معوقات البحث الاجتماعي في الجامعة الجزائرية من وجهة نظر الأساتذة الجامعيين*، مذكرة ماجيستر، قسم علم الاجتماع، تخصص إدارة و تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف.
- ⁴ _ المرجع السابق.
- ⁵ _ أسماء هارون، مرجع سابق.
- ⁶ _ احمد زرزور 2006، *تقييم تطبيق الإصلاح الجامعي الجديد نظام ليسانس، ماستر، دكتوراه في ضوء تحضير الطلبة إلى عالم الشغل*، مذكرة ماجيستر، قسم علم النفس، تخصص تنظيم و تنمية الموارد البشرية، جامعة قسنطينة.

- ⁷ _ أيمن يوسف، مرجع سابق.
- ⁸ _ احمد زررور، مرجع سابق.
- ⁹ _ أيمن يوسف، مرجع سابق.
- ¹⁰ _ علي صالحه 2013، *نظام ل م د في الجامعة الجزائرية بين الواقع و القوانين*، ميدان العلوم الإنسانية، يوم دراسي حول إصلاحات التعليم العالي و التعليم العام (الراهن و الأفاق)، 22 افريل، البويرة.
- ¹¹ _ حفيظة يحيوي 2013، *تطبيق نظام ل م د في الجامعة الجزائرية*، يوم دراسي حول إصلاحات التعليم العالي و التعليم العام (الراهن و الأفاق)، 22 افريل، البويرة.
- ¹² _ أسماء هارون، مرجع سابق.
- ¹³ _ احمد زررور، مرجع سابق.
- ¹⁴ _ عبد القادر تواتي 2013، *تحديات و عقبات تواجه إصلاح التعليم العالي و نظام ل م د في الجزائر*، يوم دراسي حول إصلاحات التعليم العالي و التعليم العام (الراهن و الأفاق)، 22 افريل، البويرة.
- ¹⁵ _ المرجع السابق.